AMERICAN JOURNALS
Open Access, Peer Reviewed Journals

American Journal of Research in Humanities and Social Sciences
ISSN (E): 2832-8019 Volume 41, | October - 2025

ORGANIZATIONAL SKILL AND ITS RELATIONSHIP WITH THE MENTAL COMPOSURE OF ARABIC LANGUAGE TEACHERS IN THE ACADEMIC ACHIEVEMENT OF MIDDLE SCHOOL FEMALE STUDENTS IN THE SUBJECT OF ARABIC LANGUAGE

Dr. Maryam Yasier Kadhim
Assistant Professor, College of Basic Education /University of Misan
maryam.Y@uomisan.edu.iq

ABSTRACT

The current study aims to identify the relationship between organizational excellence and mental resilience of Arabic language teachers in the academic achievement of Arabic language among middle school female students. The study community consists of all Arabic language teachers working in middle schools within the jurisdiction of the Directorate General of Education in Misan for the academic year 2023 - 2024, with a total of (36) middle schools in this directorate.

The study sample was randomly selected from the middle schools affiliated with the General Directorate of Education in Misan, and the sample size consisted of (100) male and female teachers of Arabic language at the middle school level, distributed as follows: (50) male teachers and (50) female teachers. As for the students, they were chosen at a rate of (5) students for each teacher, making the total number of students (500). The researcher prepared her research tools: an organizational skill scale (20 items), an Arabic language achievement test (40 items), and a mental agility test (20 items), and the validity and reliability of each were established. The researcher used the Statistical Package for Social Sciences (SPSS22) to analyze the data collected after applying her research tools, and the results showed: The level of proficiency in the Arabic language curriculum is below the required standard, and their students' achievement is higher than the hypothetical average. The level of mental stability is below the minimum level that should be possessed by second-grade middle school students. The researcher has recommended a number of recommendations and proposals.

KEYWORDS

Organizational proficiency, mental stability, academic achievement.

Introduction

البراعة التنظيمية وعلاقتها بالرصانة العقلية لمدرسي اللغة العربية في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طالبات المرحلة المتوسطة

كلية التربية الاساسية / جامعة ميسان
أ.م.د مريم ياسر كاظم
maryam.Y@uomisan.edu.iq

ملخص البحث : يهدف البحث الحالي التعرف على (البراعة التنظيمية وعلاقتها بالرصانة العقلية لمدرسي اللغة العربية في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طالبات المرحلة المتوسطة).

يتكوّن مجتمع البحث من جميع مدرسي مادة اللغة العربية العاملين في المدارس المتوسطة ضمن حدود مديرية العامة لتربية ميسان للعام الدراسي 2023 – 2024، ويبلغ عدد المدارس المتوسطة في هذه المديرية (36) مدرسة متوسطة.

تم اختيار عينة البحث بأسلوب عشوائي من بين المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية ميسان ، وبلغ عدد أفراد العينة (100) مدرسًا ومدرسة من مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، موزعين على النحو الآتي: (50) مدرسًا (ذكور) ، (50) مدرسة (إناث) اما الطلبة فكان اختيارهم بسنبة (5) لكل مدرس او مدرسة فاصبح العدد الكلي للطلبة (500) ، اعدت الباحثة ادوات بحثها : مقياس البراعة التنظيمية (20) فقرة ، اختبار تحصيل مادة اللغة العربية (40) فقرة ، واختبار الرصانة العقلية (20) فقرة ، وتم ايجاد الصدق والثبات لكل منهما ، واستعملت الباحثة (لمعالجة البيانات التي حصل عليها بعد تطبيق ادوات بحثه ، اذ اظهرت النتائج : ان مستوى مدرسي اللغة العربية SPSS22الحزمة الاحصائية بالبراعة التنظيمية اقل من المستوى المطلوب ، تحصيل طلبتهم اعلى من الوسط الفرضي، ان مستوى الرصانة العقلية اقل من الحد الادنى للمستوى المطلوب امتلاكه عند طلبة الصف الثاني المتوسط ، وقد أوصت الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : البراعة التنظيمية ، الرصانة العقلية ، التحصيل الدراسي .

الفصل الأول

أولاً : مشكلة البحث :

يشهد العالم اليوم تحولات معرفية وتكنولوجية متسارعة، ما يفرض تحديات كبيرة على النظم التعليمية التقليدية، ويستدعي مراجعة شاملة لأساليب التدريس القائمة، لا سيما تلك التي تعتمد على التلقين والحفظ. وفي هذا السياق، تبرز الحاجة إلى تطوير كفاءات مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، بما يواكب متطلبات التعليم المعاصر ويرتقي بمستوى تحصيل الطلبة.

تُعد البراعة التنظيمية أحد العناصر الجوهرية التي ينبغي أن يتحلى بها المدرس المعاصر، حيث تشير إلى قدرته على التخطيط الفعّال، وتنظيم المحتوى التعليمي، وإدارة الوقت والموارد، والتفاعل الإيجابي مع البيئة التعليمية ومجتمع التعلم. كما أن هذه البراعة تمكّن المدرس من التعامل مع التحديات المتغيرة، وتصميم أنشطة تعليمية محفزة وفعالة.

وفي ذات الإطار، تمثل الرصانة العقلية بعدًا عقليًا وانفعاليًا يعكس مدى الاتزان، والقدرة على التفكير المنطقي، وضبط الانفعالات، واتخاذ القرارات الصائبة، وهي خصائص أساسية للمدرس الكفوء القادر على التأثير في المتعلمين إيجابًا وقيادتهم نحو تعلم فعّال وتفاعلي.

ويعد تعليم مهارات الرصانة العقلية وسيلة لتزويد الطلبة عامة وطلبة الدارسات العليا بصورة خاصة بالأدوات التي تساعدهم على التفاعل مع المشكلات المحيطة وتقصي الحقائق واكتساب المفاهيم والتعميمات، ويساهم أيضا في تكوين شخصية الطالب واستثمار طاقاته وإمكانياته وبنائها بطريقة صحيحة ليكون عنصرا هاما في مجتمعه مساهما في تنميته .

إن العلاقة بين البراعة التنظيمية والرصانة العقلية تمثل محورًا مهمًا لفهم كفاءة المدرس في أداء دوره التربوي والتعليمي، خصوصًا في تدريس مادة اللغة العربية التي تتطلب مهارات لغوية، وتواصلية، ونقدية عالية. فكلما كان المدرس أكثر براعة في تنظيم عناصر العملية التعليمية، وأكثر رصانة في تفكيره وسلوكه، انعكس ذلك إيجابيًا على مستوى تحصيل الطالبات وتفاعلهن مع المادة ، ورغم أهمية هذه العلاقة إلا أن الدراسات العربية والمحلية التي تناولت الارتباط بين هذين البعدين لدى مدرسي اللغة العربية ما تزال محدودة، مما يستدعي تناولها بالبحث والتحليل العلمي.

وعليه فإن مشكلة البحث الحالي تتمثل في السعي إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين البراعة التنظيمية والرصانة العقلية لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، وأثر ذلك على تحصيل طالباتهم في مادة اللغة العربية، من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين البراعة التنظيمية والرصانة العقلية لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، وما أثر هذه العلاقة في تحصيل الطالبات في مادة اللغة العربية؟

ثانياً: اهمية البحث

تواجه المؤسسات التعليمية تحديًا كبيرًا في ظل المتغيرات والمستجدات، ومتابعة النشاطات الاستكشافية بالتوافق مع استثمار المصادر المتاحة، من أجل استمرارها وديمومتها وتحقيق ما تصبو إليه، كما ان التحديات الحالية تتطلب اتباع أساليب جديدة تساعدها في اكتشاف المواد المحيطة بها، وفي الفترة ذاتها الشروع على استثمار تلك الموارد وإيجاد نوع من الاتزان بين هذه الأساليب(جوهر،2020: 28).

ومن أبرز الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها العديد من المؤسسات التربوية والتعليمية في عصرنا الحالي بعد التحصيل الدراسي ، يتمثل بتنمية التفكير وتعليم مهاراته للطلبة ، وتشجيع الطلبة على تعلم العديد من الاستراتيجيات التي تسهم في تنميته وتطويره ، وذلك يعود إلى كون التفكير أصبح متطلبا للتنمية الشاملة في جميع جوانب الحياة في العصر الحديث (جروان ، 1999: 45).

ويعتمد تحقيق ذلك على قدرة المدرس على انجاز مهمة التعلم في الوقت اللازم، وتحقق درجة عالية من العدالة ومن فرص النجاح للطلاب، وفهم عملية التدريس ونوعية التدريس بناءً على التغذية الراجعة، والتي تساعد المدرسون في تقويم نجاح التحصيل بأهداف التدريس المحددة مسبقا، وتنظيم التعليم بربط ما تعلمه الطالب وجوانب القصور والضعف وجوانب الإبداع من خلال تمييز الطلبة واتقانهم التعلم(البيلاوي،2006: 214)

كما يمكننا القول بأن المدرس البارع الذي يهتم بتجديد ادواته المتاحة، وسبل استثمارها على أتم وجه عن طريق عمليات المسح لبيئة الخارجية والداخلية، وذلك بتحديد مصادر القوة ونقاط الضعف، وتحديد الظروف المتغيرة والتهديدات الخارجية التي يمكن أن تؤثر على تدريسه ، وذلك من أجل وضع استراتيجية للتقليل من أثرها ولتتمكن من أداء عمله بشكل متوازن دون أن يطغى جانب على الآخر ، اذ ان البراعة التنظيمية تقدم خيارات متعددة للمدرسين من اجل تمكينهم في ادارة بيئة التعلم ، واعداد بيئة تعليمية متكاملة وفاعلة ، يسعى من خلالها الى تحقيق الاهداف المنشودة(ابونمرة ،2001 : 136).

ويرى (Evertson & Weinstein,2006) أن الإدارة الصفية تشير إلى الإجراءات التي يقوم بها المدرسون داخل الغرفة الصفية لخلق بيئة داعمة للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والوجداني للطلبة عن طريق القيام بخمسة أنواع من الإجراءات، هي: تنمية العلاقات الاجتماعية الداعمة بين الطلبة، وتنظيم التدريس وتنفيذه بحيث يساعدهم على التعلم السليم وتشجيعهم على الانهماك في المهمات الأكاديمية، وإثراء مهاراتهم الاجتماعية ومهارات التنظيم الذاتي، واستخدام التدخلات والبرامج العلاجية المناسبة لمساعدة الطلبة ذوي المشكلات السلوكية. (Evertson & Weinstein,2006,P:213)

وتعد البراعة التنظيمية للمدرس بمثابة إدارة النفوس، وإدارة النظام، وإدارة العقول والأذهان وإدارة السلوك، وإدارة الخصائص الشخصية والنفسية، وإدارة الوقت، وإدارة النجاح، والإدارة الصفية التي تتبنى نظرية نفسية بكل اتجاهاتها وابعادها وتطبيقاتها (قطامي وقطامي ،2001: 9)

كما تساعد البراعة التنظيمية المدرسون على ايجاد التكيف والتوازن والتوأمة بين خبرات الماضي والموقف الحالي والمشكلات المستقبلية وبين الإمكانيات والفرص وأن يتكهن منها للمستقبل ، فأنها تؤدي الى الاستثمار الامثل والتكيف والمراقبة والاستكشاف وتعمل على احاطت البيئات الداخلية والخارجية ، من أجل التعامل مع الظروف والتحديات التي تكونها تلك البيئات، وبشكل حاذق فان المدرس يقلل من الأخطاء، ويعيد الصياغة بمرونة، وبحسب التحولات التي تجري في المجتمع والتقنيات وإدارة المعرفة. (Bod well & Chermack,2010,P:196)

اذ ترتبط البراعة التنظيمية ايجابيا مع مؤشرات الأداء وأن التوازن والتزامن بين أنشطة الاستكشاف والاستثمار يؤدي بالأفراد او المؤسسة للوصول إلى مستويات أعلى من الأداء ، فالتوازن بين الاستثمار والاستكشاف لا يساعد فقط في التجديد التنظيمي، وإنما يؤدي بالمؤسسات التربوية إلى أن تصبح أكثر ابتكارية وأكثر تميزاً، كما أن ثقافة الابتكار أساسًا عالٍ من البراعة التنظيمية، والتي تقود نحو التميز والإبداع وتحقيق النجاحات المستمرة. (Jansen& others,2008,P:992)

ومما تقدم يمكن ان توجز الباحثة اهمية البحث بالاتي :

1. تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها الدراسة الوحيدة (حسب علم الباحثة) التي تسلط الضوء على البراعة التنظيمية لمدرسي المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالرصانة العقلية والتحصيل للدراسي للطلبة.
2. تقدم هذه الدراسة اطارا نظريا تشجع الباحثين على اعداد برامج للمدرسين والمعلمين لتطوير وتحسين البيئة التعليمية وادرتها بفاعلية.
3. توجيه اهتمام القائمون على العملية التعليمة للاهتمام بالبراعة التنظيمية والرصانة العقلية من أجل رفع المستوى التربوي بشكل عام.

4. كما يمكن ان تساهم هذه الدراسة بتوفير اداتين لقياس البراعة التنظيمية والرصانة العقلية تتوفر فيهما الخصائص السايكومترية ، يمكن الاستفادة منهما من قبل الباحثين الاخرين.

ثالثاً: اهداف البحث:

تسعى الباحثة في البحث الحالي التعرف على الاهداف التالية :

1. تحديد مستوى البراعة التنظيمية لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.
2. قياس مستوى الرصانة العقلية لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.
3. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين البراعة التنظيمية والرصانة العقلية لدى مدرسي اللغة العربية.
4. تحليل أثر كل من البراعة التنظيمية والرصانة العقلية لدى مدرسي اللغة العربية في مستوى تحصيل طلبتهم في مادة اللغة العربية.

رابعاً: فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى البراعة التنظيمية لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرصانة العقلية لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.
3. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البراعة التنظيمية والرصانة العقلية لدى مدرسي اللغة العربية.
4. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين البراعة التنظيمية والرصانة العقلية لدى مدرسي اللغة العربية في تحصيل الطالبات.

خامساً: حدود البحث :

1. **الحد البشري**:اقتصرت الدراسة على جميع مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة وطلبتهم في الصف الثاني متوسط التابعين للمدارس الحكومية في المديرية العامة لتربية محافظة ميسان.
2. **الحد الزماني** : طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023-2024.
3. **الحد المكاني :** المدارس الحكومية في المديرية العامة لتربية محافظة ميسان .

سادساً: مصطلحات البحث

أ. **البراعة التنظيمية** : عرفها كل من :

- **(Gibson &Birkinshaw,2004)** : بأنها قدرة الفرد على تحقيق عنصري المواءمة والتكيف ، فالمواءمة تدل على كفاءته بإدارة الأعمال الآنية وتحسين ادائه في القريب العاجل ، بينما يدل التكيف على امكانية المواجهة للتغيرات البيئية المحيطة في البعيد الأجل.((**Gibson &Birkinshaw,2004** P:211)
- **(Chandresekaran,2009)** : بأنها المقدرة على استعمال واستغلال التقنية والتكنلوجيا المتطورة التي تعقب استراتيجيات الإبداع والتجويد بشكل آني(**Chandresekaran,2009** P:124 **)**
- (**رشيد ومزهر،2017) :** بانها القدرة الفرد على توظيف الموارد لتعزيز النشاط الاستثماري والاستكشافي بما يدعم من كفاءة ادارته وفاعلية اداءه في تحقيق الاهداف المنشودة. (**رشيد ومزهر،2017**: 12)

ب- **الرصانة العقلية (Toughness)** يعرفه كل **:**

-1 **كليوج واخرون(Clough et al,2002):**

"أفراد لديهم ميول اجتماعية وقدرة على الاحتفاظ بالهدوء والاسترخاء، وإمكانية المنافسة في العديد من المواقف مع التحكم في مشاعر القلق، مستوى مرتفع من الاعتقاد بالذات، والإيمان الراسخ، والتحكم، والشعور بالتماسك في مواقف الشدائد والمنافسة" (Clough et al;2002;p.23)

-2 **كولتير وآخرون (Clulter et al:,2010) :**

"كل شخص لديه مجموعة من القيم ،المواقف والمشاعر والمعرفة والأفعال المتغيرة باستمرار والتي لها تأثير على كيفية استجابته للمواقف العصيبة ، وكيف يفسرها (بطريقة سلمية وإيجابية) ، وكيف يسعى لتحقيق أهدافه"(**Clulter et al: ,2010;p.13**

التعريف الإجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته عن فقرات مقياس الرصانة العقلية الذي سيُتبنَى في البحث الحالي.

التحصيل : عرفه كل من:

- **(عمر واخرون , 2010)** بانه : " محاولة للكشف عن اثر ما تعلمه الطالب او ما تدرب عليه اثناء دراسته لموضوع معين او وحدة تعليمية معينة" (عمر واخرون , 2010 :379)
- **عرفه (اسماعيلي,2011)** بانه : " المجموع العام لدرجات الطالب التي حصل عليها في اختبار مقنن كنتيجة لتأثير مدخلات معينة تتمثل في المنهاج وطرائق التدريس والوسائل التعليمية(اسماعيلي , 2011: 61)

وتعرفه الباحثة اجرائياً : مجموع الدرجات التي يحصل عليها في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لمادة اللغة العربية والذي اعدته الباحثة لهذا الغرض .

الفصل الثاني

المحور الأول / الخلفية النظرية

اولاً: البراعة التنظيمية

وقد ظهرت كاستجابة تستند البراعة التنظيمية إلى نظرية "التعلم التنظيمي" التي تركز على أهمية التعلم المستمر والتكيف مع التغيرات البيئية. للتحديات التي تواجهها المنظمات في بيئة الأعمال المعاصرة، حيث أصبحت القدرة على التكيف مع التغيرات السريعة والمنافسة الشديدة أمرًا بالغ الأهمية.

والمدرس البارع تنظيمياً هو الذي يستخدم أنماط إدارية وأساليب تدريس متنوعة ومناسبة للطلبة، فيجنبهم الكثير من مشكلات النظام داخل الصف. وهذا يتطلب إتقان المعلم لمهارات إدارية عديدة أثناء الموقف التعليمي لضمان انهماك الطلبة المستمر في ممارسة الأنشطة التعليمية, (حسانين،2023 : 42)

ويعد موضوع البراعة التنظيمية من المواضيع الحيوية التي تسعى من خلاله المؤسسات التعليمية إلى توفير العقليات المتجددة لأعضائها والمحافظة على بقائها واستمرارها وفق طرق تنظيمية مختلفة والوصول إلى الأداء المتميز ، اذ تشهد اغلب المؤسسات على اختلاف أنواعها تغييرات سريعة في أنظمتها وطرقها وأدواتها وأساليبها ، مما توجب على كوادرها التدريسية تجديد مداخلها في ادارة الصف او بيئة التعلم ،والتي تتطلب وجود براعة تنظيمية في ممارساتها وأنشطتها لضمان بقائها ونجاحها في الأمد البعيد. (إبراهيم ، 2017 :224)

وتعد ادارة الصف مكوناً اساساً من مكونات العملية التعليمية ويتوقف اداء المدرس على قيامه بمهماته التدريسية بشكل كبير على براعته في تنظيم وادارة بيئة التعلم داخل الصف ، اذ تتكون الادارة الصفية من مكونين اساسيا هما الادارة والتعليم , ويقوم المدرس في التدريس بالتخطيط والتنفيذ والتقويم والمتابعة بهدف الارتقاء بالنظام الصفي ليحقق تعلما فاعلا للمتعلمين (قطامي وقطامي ، 2001: 35)

وتزود البراعة التنظيمية المعلومات العلمية المتنوعة وبدائل متعددة لاتخاذ قرارات تساهم في الحد من التعارض بين نشاطات الاستغلال والاستكشاف، وتمكين المؤسسات او الافراد من التعدد في مهاراتهم وذلك عن طريق توظيف الموارد المتوافرة مع الرؤيا المستقبلية، علاوة على إعطائهم قدرة عالية في البحث عن التقنيات المكونة للقيم، وتنظيم النشاطات من اجل تحقيق النجاح. (محمد، 2014، ص51).

خصائص البراعة التنظيمية

اكد (Bodwell,&Chermechk,2010:) على ان هناك ثلاث خصائص اساسية للبراعة التنظيمية تتمثل بالاتي

1- **الإدراك**: أي قدرة المدرسين على إدراك الفرص والتهديدات، وامتلاك آليات لتطبيق عمليتي المسح البيئي الخارجي والاستكشاف بالسرعة المطلوبة، وإدراك الفرص الجديدة التي تستند على الرقابة.
2- **اغتنام الفرص (الاستيلاء)**: أي القدرة على اغتنام الفرص، والتي تتم بعد عملية إدراك الفرص. ويتم الاستيلاء أو الاستحواذ على الفرص من خلال وضع الاستراتيجيات الى تؤدي إلى العمل الاستراتيجي.

3- **إعـــادة التشـــكيل**: أي القـــدرة علـــى إعـــادة تشـــكيل المـــوارد، وتوحيـــد الهياكـــل التنظيميـــة، بنـــاءً علـــى المتطلبـــات والمتغيـــــرات؛ وبالتـــــالي الحصـــــول علـــــى تشـــــكيل تنظيمـــــي كفـــــؤ وفعـــــال .(Bodwell,&Chermechk,2010,P:196)

ابعاد البراعة التنظيمية :

اختلفت الادبيات التي تناولت ابعاد البراعة التنظيمية اذ تم تقسيمها حسب توظيفها من قبل الافراد او المؤسسات او ادارات المدارس ، ولكن جميعهم اتفقوا على بعدين اساسين لا يمكن الاستغناء عنهما (الاستثمار والاستكشاف) التي اطلق عليهما قطبي البراعة التنظيمية والتي اعتمدهم الباحث في بحثه الحالي ، ويمكن تفصيلهما بالاتي :

أ. **الاستثمار** (الاستغلال) : وتعني الاستفادة من كل ما هو موجود فعلاً على أرض الواقع ، كتوظيف المتطلبات المتوفرة لإنجاز المهام المختلفة وتكييفها مع الظروف الحالية والمستجدة، مع الاهتمام بتحسين الجوانب المادية والذي يؤدي إلى تجويد الأنشطة الصفية بما يلبي احتياجات الطلبة وتوسيع المعارف والمهارات، و هذا في مجمله يخلق قيمة مستقبلية على الأمد القريب ، والذي يتحقق عن طريق عمليات البحث والتجريب والتطوير التي تساعد المدرسين على اكتساب معارف ومهارات وإعادة استخدامها بما يحقق مستوى كفاءة عالية في أدائه". (الطاهر ، 2021، ص 174) ،وان تلك المهارات تتعلق بالتنظيم المادي للغرفة الصفية، وهذه المهارات وإن تبدو سهلة وبسيطة، إلا أنها ضرورية، على المعلم أداؤها، والتحقق من تنفيذها بصورة فاعلة بحيث تضمن سير العملية التعليمية بسهولة وتنظيم، وتقلل كثيرا من المشكلات التي قد تعترضهما، بالإضافة إلى توفيرها في الجهد والوقت، لا سيما إذا اعتمد المعلم على تنظيم واضح ومحدد عن طريق توظيف المختبر او اجهزة المدرسة لدعم قدرات الطلبة في انشطة ابداعية وطرح انشطة ومبادرات للطلبة المتفوقين وكذلك للطلبة ضعيفي التحصيل لتحسين مستواهم العلمي .(الصبيحات ،2022: 45)

ب. **الاستكشاف** (الابتكار) : هو توجه مبتكر وفق هيكل تنظيمي مرن وثابت، للاستفادة والبحث عن الإمكانيات والفرص والمعرفة والتكنولوجيا الجديدة للتغيير والتطوير في مجالات غير قائمة ، من خلال تغير جذري يعتمد على إدخال أنشطة وعمليات جديدة، وامتلاك رؤية ترتكز على البحث عن الفرص لتقديم انشطة غير المألوفة، والتعرف المسبق للبرامج و الانشطة الجديدة التي يحتاجها الطلبة، فضلا عن إمكانية توقع حالات التغيير في هذه الانشطة ، مع تحديد احتياجات المجتمع المستقبلية، وتلبيتها من خلال البرامج التعليمية المختلفة، وتعليم الطلبة كيفية إيجاد قدرات جديدة بالاعتماد على الاختبار العلمي والمرونة والتوجه نحو الإبداع، واغتنام الفرصة لخدمة أهداف المؤسسة التعليمية ، الأمر الذي يمكن أن يحقق نتائج على المدى البعيد. (المناصير ،2020: 26)

وترى الباحثة أن المدرسين يعملون في بيئة تنافسية سريعة التغير، يحيط بهم عدد من الفرص التي تولدها البيئة المحيطة، وأن المدرس البارع و الناجح لا ينتظر الفرص حتى تأتيه وإنما عليه اقتناصها بالاعتماد على طرائق وأساليب جديدة، وأن الاستثمار، والاستكشاف، نشاطين مكملين بعضهما البعض، فالاستثمار يمكن أن يعطي نتائج آنية قصيرة المدى، بينما الاستكشاف يعطي نتائج مستقبلية طويلة المدى، أما على مستوى المؤسسات التعليمية فإن التحدي الأكبر الذي واجهه المعلم او المدرس هو إيجاد نوع من التوازن بين الاستثمار والاستكشاف أي المواءمة بين استثمارها للفرص المتاحة، والبحث عن الفرص الجديدة للوصول لمستوى البارعة.

ثانياً: الرصانة العقلية :

يعد مفهوم الرصانة العقلية من المفاهيم التي ترتبط بكثير من مصادر وقوى الشخصية، فهي تعد من المتغيرات الوسيطة بين الأحداث الضاغطة واستجابات الافراد لها، وتمت دراسته كأحد المتغيرات التي توضح فيها الفروق الفردية في قدرة الأفراد على التعامل بفاعلية مع التحديات، والمثابرة) ، ويوصف الأفراد ذو الرصانة العقلية بأنهم "أفراد ذو ميول اجتماعية ، والقدرة على الحفاظ على الهدوء .Lin, Yفي مواجهة الضغوط (2017,. والاسترخاء ، والقدرة على المنافسة في العديد من المواقف مع التحكم في مشاعر القلق ، ومستوى عالٍ من الإيمان بالنفس ، والإيمان الراسخ ،)الرصانة العقلية بانها " قدرة Jones et alوالسيطرة ، والشعور من الترابط في حالات الشدائد والمنافسة ". كما يراه جونز وآخرون (2002 , الفرد على التعامل بشكل أفضل مع الآخرين في مواقف المنافسة والتدريب والحياة العملية ، وأن يتمتع الفرد بالاتساق والتركيز والثقة والتماسك تحت الضغط. (2002p:17, Jones et al.)

أهمية الرصانة العقلية :

إن الرصانة العقلية مركب مهم من مركبات الشخصية ، التي تساعد الانسان على تحمل ضواغط الحياة ومتاعبها ، وتجعل الشخص اكثر مرونة وتفاؤل وقوة ، في مواجهة المحن والأزمات ،والقابلية للتغلب على مشكلات الحياة ومتاعبها ، كما تعمل الرصانة العقلية كعامل حماية من الامراض) تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الرصانة العقلية تخفف من حدة الضغوط والمحن التي تواجه (Clough والاضطرابات النفسية ، وقد قدم , الفرد ، ويرى ان الاحداث الضاغطة ، تؤدي الي سلسلة من الارجاع ، الى استثارة الجهاز العصبي الذاتي ، والضغط المزمن يؤدي فيما بعد الى

الإرهاق ، وما يرافقه من امراض جسدية ونفسية ،وهنا يأتي دور الرصانة العقلية في تعديل العملية الدائرية ،والتي تبدا بالضغط وتنتهي بالإرهاق ، ويتم ذلك من خلال عدة طرق فالرصانة العقلية :

- ❖ تعدل من إدراك الاحداث وتجعلها اقل وطأة .
- ❖ تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة ، من خلال تأثيرها على الدعم النفسي.
- ❖ تقود الى تغيير في الممارسات الصحية ، مثل اتباع نظام صحي وممارسة الأنشطة الرياضية. وهذا بالطبع تقلل من الامراض الجسدية (Clough et al.,2002p 32)

صفات ذوي الرصانة العقلية :

يوجد العديد من السمات للأفراد ذي المتانة العقلية المرتفعة منها مستوى مرتفع من التفاؤل، الثقة بالنفس والقدرات ، اليقين بالذات والسلوك، تقدير المرتفع للذات ، والرغبة العالية في الانجاز، والإرادة في صنع القرار ، كذلك الالتزام، وتركيز الوعي و الانتباه، والتحكم في المشاعر والانفعالات ، الدافعية نحو تحقيق الأهداف ، والشجاعة النفسية والجسدية . (Bull et al., 1996;p 23)

الفصل الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً منهج البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، لكونه الأنسب لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين البراعة التنظيمية والرصانة العقلية لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، وتحليل أثر هذه العلاقة في تحصيل طالباتهم في مادة اللغة العربية. ويُعد هذا المنهج ملائمًا للدراسات التي تسعى إلى فهم العلاقات بين متغيرات دون تدخل الباحث فيها، مما يساعد على تفسير الظواهر التربوية وتحليلها بدقة.

ثانياً : مجتمع البحث وعينته

يتكوّن مجتمع البحث من جميع مدرسي مادة اللغة العربية العاملين في المدارس المتوسطة ضمن حدود مديرية العامة لتربية ميسان للعام الدراسي 2023 – 2024، ويبلغ عدد المدارس المتوسطة في هذه المديرية (36) مدرسة متوسطة.

تم اختيار عينة البحث بأسلوب عشوائي من بين المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية ميسان ، وبلغ عدد أفراد العينة (100) مدرسًا ومدرسة من مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، موزعين على النحو الآتي: (50) مدرسًا (ذكور) ، (50) مدرسة (إناث) اما الطلبة فكان اختيارهم بنسبة (5) لكل مدرس او مدرسة فاصبح العدد الكلي للطلبة (500).

وقد رُوعي في اختيار العينة تمثيلها الواقعي للمجتمع الأصلي، من حيث النوع الاجتماعي والتوزيع الجغرافي للمدارس، مع توافر البيئة المناسبة لتطبيق أدوات البحث وتحقيق أهداف الدراسة.

ثالثاً : أدوات البحث :

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

1: مقياس البراعة التنظيمية : صمّمت الباحثة مقياسًا لقياس البراعة التنظيمية لدى مدرسي ومدرّسات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، مستندة إلى الدراسات السابقة والإطار النظري للبحث. ويهدف هذا المقياس إلى تقييم قدرة المدرسين على التنظيم الفعّال لعملية التدريس، والابتكار في تحضير الدروس، وإدارة الموارد التعليمية ، اذ يتكوّن المقياس من 40 فقرة، موزّعة على مجال رئيسي واحد هو:

- الاستثمار (الاستغلال): يعبر هذا المجال عن قدرة المدرس على استخدام الموارد المتاحة بشكل فعّال لتحقيق الأهداف التعليمية، وترجمة الخطط والمواد التعليمية إلى ممارسات تطبيقية ناجحة.
- الاستكشاف (الابتكار): يشير إلى قدرة المدرس على البحث عن أساليب وأفكار جديدة في العملية التعليمية، وتوظيف الابتكار لتطوير أساليب التدريس وتحفيز الطلبة.

كما أن تقييّم الفقرات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (5 درجات) من (لا أوافق بشدة ، لا أوافق ، محايد، أوافق ، أوافق بشدة). تعطى الدرجات على التوالي : (1 - 5)

2: مقياس الرصانة العقلية : أعدّت الباحثة مقياسًا لقياس الرصانة العقلية لدى مدرسي ومدرّسات اللغة العربية، والذي يعكس الاتزان النفسي والعقلي، والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة، والتكيف مع ضغوط العمل التربوي. اذ يتكوّن المقياس من 40 فقرة، موزّعة على أربعة أبعاد رئيسية:

- الالتزام: مستوى التمسك بأهداف العمل وتحمل المسؤولية المهنية. عدد الفقرات (10)
- التحكم: القدرة على ضبط الانفعالات والسلوك في المواقف المختلفة. عدد الفقرات (10)
- الثقة: الإيمان بالقدرات المهنية والكفاءة الذاتية. عدد الفقرات (10)
- التحدي: الرغبة في مواجهة الصعوبات والسعي للتطوير المستمر. عدد الفقرات (10)

كما ان تقييّم الفقرات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (5 درجات) من (لا أوافق بشدة ، لا أوافق ، محايد، أوافق ، أوافق بشدة). تعطى الدرجات على التوالي : (1 - 5)

3: الاختبار التحصيلي : لقياس مستوى تحصيل الطلبة في مادة اللغة العربية، أعدّت الباحثة اختبارًا تحصيليًا يتكوّن من 40 فقرة ، شملت مختلف المهارات والمعارف المستهدفة في المنهج الدراسي للمرحلة المتوسطة.

- تم إعداد جدول مواصفات لضمان شمولية الاختبار وتوزيع الأسئلة بشكل مناسب.
- خضع الاختبار لمراجعة المحكمين في تخصص طرائق التدريس العامة واللغة العربية ، للتحقق من صدقه، كما أُجري اختبار تمهيدي لتحليل معامل الصعوبة والتمييز

بعد إعداد الاختبار التحصيلي ومقاييس البراعة التنظيمية والرصانة العقلية، تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام البرنامج الإحصائي من خلال الخطوات التالية:

1. عند حساب معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي، تراوحت قيمه بين(0.32 و 0.76) للفقرات الموضوعية، وبين(0.42 و 0.63) للفقرات المقالية، مما يدل على أن مستوى صعوبة الفقرات يتراوح ضمن الحدود المقبولة للتطبيق.
2. تبين أن قوة تمييز الفقرات تراوحت بين (0.34 و 0.73) للفقرات الموضوعية، وبين (0.31 و 0.70) للفقرات المقالية، وهو ما يعكس قدرة الفقرات على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات المختلفة، وبناءً عليه تم اعتبار جميع فقرات الاختبار ذات قوة تمييزية مقبولة.
3. اتضح أن جميع البدائل الخاطئة جذبت عددًا أكبر من طلاب المجموعة الدنيا مقارنة بالمجموعة العليا، مما يؤكد سلامة صياغة البدائل وصحتها الإحصائية من حيث الإشارة السالبة.
4. لحساب الثبات ، استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ، حيث تم سحب (30) اختبارًا عشوائيًا من عينة التحليل الإحصائي، وتم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ. وبلغت قيمة معامل الثبات (0.92) البراعة التنظيمية ، (0.91) الرصانة العقلية ، (0.89) التحصيل ، وهو ما يدل على مستوى عالي من الثبات.

بعد استكمال إجراءات الصدق والثبات، أصبحت الادوات بصيغتها النهائية مكونه من (40) فقرة صالحة للتطبيق على عينة مدرسي اللغة العربية وطلبة المرحلة المتوسطة لقياس مستوى تحصيلهم في مادة اللغة العربية.

رابعاً : إجراءات تطبيق التجربة

بعد تجهيز أدوات البحث والتحقق من صدقها وثباتها، باشرت الباحثة بتطبيق إجراءات الدراسة على عينة البحث، كما يلي:

1. **الاتفاق مع المدرسين:** تم التنسيق والاتفاق مع مدرسي ومدرّسات عينة البحث بشأن تطبيق أدوات الدراسة وأهدافها، وتوضيح الإجراءات والخطوات لضمان تعاونهم الكامل.
2. **تطبيق أدوات البحث:** بعد الانتهاء من تدريس الفصول الثلاثة المقررة في مادة اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، تم تطبيق الأدوات كما يلي:

أ. **مقياس البراعة التنظيمية ومقياس الرصانة العقلية:** وزعت الباحثة مقياسي الدراسة على عينة المدرسين والمدرسات، وتم استرجاع جميع الاستبانات، حيث تم توزيع (160) استبانة، واستمر التوزيع والتجميع خلال فترة من يوم الثلاثاء الموافق 2024/4/2 وحتى يوم الثلاثاء الموافق 2024/4/16).

ب. **الاختبار التحصيلي**: طبق الاختبار التحصيلي على طالبات عينة البحث في يوم الاثنين الموافق 2024/4/22)، بعد إعلام الطلبة بموعد الاختبار قبل أسبوع ، ورافق تطبيق الاختبار مدرسة المادة لتسهيل العملية وضمان سيرها بشكل سلس.

خامسا : الوسائل الإحصائية : استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث وأهدافه، وذلك باستخدام برنامج)الإحصائي . SPSS(

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضًا لنتائج البحث وفقًا لأهدافه وفرضياته، وتحليلًا إحصائيًا لها باستخدام الوسائل المناسبة، ثم تفسير النتائج في ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة وكما يأتي:

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها

بعد الانتهاء من تطبيق أدوات البحث المتمثلة في مقياس البراعة التنظيمية، ومقياس الرصانة العقلية، والاختبار التحصيلي، جُمعت البيانات من أفراد العينة البالغ عددهم (100) مدرسًا ومدرسةً من مدرسي مادة اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في محافظة ميسان وفق الاتي :

الهدف الأول : تحديد مستوى البراعة التنظيمية لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة. وقد تم ذلك من خلال التحقق من صحة الفرضية التي تنص " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى البراعة التنظيمية لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة "

لعينة واحدة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (1):) Tوللتحقق من صحة الفرضية، استخدمت الباحثة اختبار(

الجدول (1)

نتائج اختبار الفرضية الصفرية المتعلقة بمستوى البراعة التنظيمية لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة

العينة	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة القيمة الحرية	التائية المحسوبة	التائية المجدولة	مستوى الدلالة	النتيجة
100	104.92	120	34.42	99	4.38	1.98	0.05	دالة

) المحسوبة (4.38) وهي أكبر من Tيشير نتائج الجدول (1) ان المتوسط الحسابي بلغ (104.92)، بانحراف معياري (34.42)، وكانت قيمة (القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99).

نظرًا لأن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، فإن الفرضية الصفرية تُرفض، مما يشير إلى أن هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات البراعة التنظيمية الفعلية والمتوقعة، وبما أن المتوسط كان أقل من الوسط الفرضي، فإن هذا يدل على أن مستوى البراعة التنظيمية لدى مدرسي اللغة العربية أقل من المتوقع.

وهذا الضعف قد تعزوه الباحثة إلى قصور في توظيف أبعاد البراعة التنظيمية في الميدان التربوي، وبخاصة في بعدي الاستثمار (الاستغلال) والاستكشاف (الابتكار)، كما بينت أدبيات الدراسة.

فالبراعة التنظيمية، كما يشير الطاهر (2021) لا تقتصر على التخطيط النظري أو الإعداد القبلي، بل تشمل الاستفادة المثلى من الموارد المتوفرة وتكييفها مع الواقع المدرسي، من خلال تحسين البيئة الصفية، واستثمار الأدوات والمختبرات التعليمية، وتقديم مبادرات تلائم احتياجات الطلبة بمختلف مستوياتهم. إن غياب هذا النوع من التوظيف العملي قد يؤدي إلى انخفاض فعالية أداء المعلم، وبالتالي انخفاض مستوى كفاءته التنظيمية.

كذلك فإن بعد الاستكشاف بحسب المناصير (2020) يمثل توجهاً نحو الابتكار التربوي والقدرة على إدخال أنشطة جديدة غير مألوفة تتسم بالمرونة وتراعي توقعات التغيير والاحتياجات المستقبلية. إن افتقار المعلمين لهذه القدرة على التجديد والابتكار التربوي ينعكس مباشرة على محدودية أساليب التنظيم والتطوير داخل الغرفة الصفية، ما يحدّ من فرص تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

ومن ثمّ، فإن انخفاض متوسط درجات البراعة التنظيمية لدى مدرسي اللغة العربية يُعد مؤشراً يستدعي الاهتمام من قبل المؤسسات التعليمية وصناع القرار التربوي، لأجل تصميم برامج تدريبية فعالة تستهدف تنمية البعدين المذكورين: الاستثمار، والابتكار في الأنشطة والممارسات الصفية، بما يسهم في تجويد العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها.

الهدف الثاني : تم تحقيق الهدف الثاني من البحث والمتمثل في قياس مستوى الرصانة العقلية لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، حيث تم اختبار الفرضية الصفرية التي تنص على:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرصانة العقلية لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة عن الوسط الفرضي البالغ (120)."

t) لعينة واحدة، بلغ المتوسط الحسابي (153.89) بانحراف معياري (32.13)، ولعدد أفراد العينة (100)، وكانت قيمة (Tوباستخدام اختبار (المحسوبة (10.55) وهي أكبر بكثير من القيمة التائية الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99).كما في الجدول (2)

الجدول (2)

نتائج اختبار الفرضية الصفرية المتعلقة بمستوى الرصانة العقلية لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة

العينة	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة القيمة الحرية	التائية المحسوبة	التائية المجدولة	مستوى الدلالة	النتيجة
100	153.89	120	32.13	99	10.55	1.98	0.05	دالة

تشير هذه النتائج إلى رفض الفرضية الصفرية، مما يعني وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لمستوى الرصانة العقلية لدى مدرسي اللغة العربية والوسط الفرضي.

وبما أن المتوسط الحسابي (153.89) جاء أعلى من الوسط الفرضي (120)، فإن هذا يدل على أن مستوى الرصانة العقلية لدى هؤلاء المدرسين مرتفع ومتميز، مما يعكس قدرة ذهنية متوازنة تساعدهم على التعامل مع المواقف التعليمية والتربوية بشكل منطقي وعقلاني.

وترى الباحثة ان هذا الارتفاع في الرصانة العقلية يمكن أن يسهم بشكل إيجابي في اتخاذ القرارات السليمة، وحل المشكلات الصفية، وتنظيم العملية التعليمية بفعالية. وهو مؤشر مشجع يبين أن المدرسين يمتلكون الأسس الذهنية التي تدعم الأداء الجيد والتفاعل المثمر مع الطلبة والبيئة المدرسية.

الهدف الثالث : الكشف عن العلاقة الارتباطية بين البراعة التنظيمية والرصانة العقلية لدى مدرسي اللغة العربية ، وذلك من خلال التحقق من صحة الفرضية " لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البراعة التنظيمية والرصانة العقلية لدى مدرسي اللغة العربية " .

تم اختبار الفرضية الثالثة وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، و القيمة التائية كما في الجدول (3)

الجدول (3)

نتائج اختبار العلاقة الارتباطية بين البراعة التنظيمية والرصانة العقلية لدى مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط (r)	القيمة المحسوبة	القيمة المجدولة	درجة الحرية	النتيجة	نوع الارتباط
البراعة التنظيمية	104.92	34.42	0.644	10.58	1.98	98	دالة	ارتباط موجب قوي
الرصانة العقلية	153.89	32.13						

تشير النتائج إلى رفض الفرضية الصفرية، مما يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية قوية بين البراعة التنظيمية والرصانة العقلية لدى مدرسي اللغة العربية.

ويعني هذا أن ارتفاع مستوى البراعة التنظيمية مرتبط بارتفاع مستوى الرصانة العقلية، والعكس صحيح. هذه العلاقة القوية تعكس تداخلاً وظيفيًا بين مهارات التنظيم والقدرة الذهنية العقلانية لدى المدرسين، حيث إن تحسين الأداء التنظيمي يعزز من قدرة المدرسين على التفكير، وبالتالي، فإن برامج تطوير البراعة التنظيمية من المتوقع أن تؤدي إلى تحسين الرصانة العقلية، مما ينعكس إيجابيًا على جودة التدريس وتحقيق تحصيل أفضل لدى الطلبة .

الهدف الرابع : تحليل أثر كل من البراعة التنظيمية والرصانة العقلية لدى مدرسي اللغة العربية في مستوى تحصيل طالباتهم في مادة اللغة العربية.

من اجل التحقق من الهدف الرابع لا بد من التحقق من تأثير كل من المتغيرين على التحصيل وفق الفرضية الاتية : "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين البراعة التنظيمية والرصانة العقلية لدى مدرسي اللغة العربية في تحصيل الطلبة."

لاختبار أثر التفاعل بين المتغيرين المستقلين: البراعة التنظيمية ، الرصانة العقلية ، على المتغير التابع: تحصيل الطلبة في مادة اللغة العربية ، كما في الجدول (4) للتحقق من هذه الفرضية، استخدامت الباحثة تحليل التباين الثنائي (Two-Way ANOVA)

جدول (4)

نتائج تحليل التباين الثنائي

المصدر	مجموع المربعات (SS)	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات (MS)	F المحسوبة	F الجدولية	النتيجة
البراعة التنظيمية	285.73	1	285.73	6.12	3.89	دالة
الرصانة العقلية	318.45	1	318.45	6.81	3.89	دالة
التفاعل بين البراعة والرصانة	102.18	1	102.18	2.19	3.89	غير دالة
الخطأ (Within)	14011.34	498	47.02	———	———	———
المجموع	14717.7	501	———	———	———	———

تشير النتائج في الجدول (5) الى : أثر البراعة التنظيمية والرُصانة العقلية كلٌ على حدة في تحصيل الطلبة كان دالًا إحصائيًا ، أما أثر التفاعل بينهما (البراعة × الرصانة) فجاء غير دال إحصائيًا، حيث إن قيمة F المحسوبة (2.19) كانت أقل من القيمة الجدولية (3.89) عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (1، 498).

بناءً على نتائج تحليل التباين، تُقبل الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على عدم وجود أثر للتفاعل بين البراعة التنظيمية والرصانة العقلية في تحصيل الطلبة. وهذا يعني أن تأثير كل متغير مستقل يتم بشكل منفصل، دون أن يتعزز أو يتغير تأثير أحدهما بوجود الآخر.

كما ان هذه النتيجة تعني أن تأثير البراعة التنظيمية في تحصيل الطلبة لا يتغير باختلاف مستوى الرصانة العقلية، والعكس صحيح، مما يدل على أن كلا المتغيرين يؤثران بشكل مستقل وليس متداخلاً أو تآزريًا في التحصيل.

يمكن ان تفسر الباحثة ذلك بأن كلا من البراعة التنظيمية والرصانة العقلية يمثلان أنماطاً مستقلة من الكفاءات المهنية، حيث تسهم البراعة التنظيمية في تنظيم العمل وتخطيط الأنشطة الصفية والإدارية بفاعلية، بينما تسهم الرصانة العقلية في معالجة المواقف التربوية والانفعالية وتقدير الحلول

المنطقية لها. ورغم أن كليهما يؤثر في البيئة التعليمية، إلا أن عدم التفاعل بينهما في التأثير على تحصيل الطلبة قد يشير إلى أن تحصيل المتعلمين أكثر تأثراً بالعوامل الفردية لكل مدرس على حدة، لا التفاعل بينهما.

ثانياً : الاستنتاجات :

من خلال ما توصلت اليه الباحثة يمكن ايجاز الاستنتاجات بالاتي :

1. يتسم مدرّسو اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمستوى متوسط من البراعة التنظيمية، إذ أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الوسط الفرضي، مما يشير إلى حاجة بعض المدرسين إلى تطوير مهاراتهم في التنظيم الإداري والتخطيط الصفي.
2. الرصانة العقلية لدى مدرّسي اللغة العربية كانت بمستوى أعلى من المتوسط الفرضي، إذ بينت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا لصالح المتوسط الحسابي، مما يعكس تمتع أفراد العينة بقدرة عقلية انفعالية جيدة تساعدهم على ضبط النفس واتخاذ قرارات متزنة.
3. توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية ودالة إحصائيًا بين البراعة التنظيمية والرصانة العقلية لدى مدرسي اللغة العربية، ما يشير إلى أن زيادة أحد المتغيرين قد يرتبط بزيادة الآخر، ويعكس تكامل المهارات المهنية والعقلية لدى المدرسين.
4. لا يوجد تأثير تفاعلي دال إحصائيًا بين البراعة التنظيمية والرصانة العقلية في تحصيل الطلبة، ما يدل على أن كل متغير من المتغيرين يؤثر بشكل مستقل على التحصيل، دون وجود تأثير مشترك بينهما.

ثالثاً : التوصيات :

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من استنتاجات، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. إقامة دورات تدريبية لتطوير مهارات البراعة التنظيمية لدى مدرّسي اللغة العربية، تشمل إدارة الصف، تنظيم الوقت، وتخطيط الدروس، بما ينعكس إيجاباً على الأداء التدريسي وتحصيل الطلبة.
2. تعزيز برامج التنمية المهنية التي تركز على تنمية الرصانة العقلية، مثل مهارات إدارة الضغوط، ضبط الانفعالات، واتخاذ القرار، مما يرفع من جودة الأداء التربوي للمدرّسين.
3. اعتماد البراعة التنظيمية كأحد المعايير في تقييم أداء مدرّسي اللغة العربية، نظراً لارتباطها الوثيق بمستوى تحصيل الطلبة، مع تضمينها في تقارير الإشراف التربوي.
4. تضمين مفاهيم البراعة التنظيمية والرصانة العقلية ضمن برامج إعداد المعلمين في كليات التربية، بوصفها مهارات مهنية وعقلية أساسية لنجاح المدرس في بيئة التعليم.
5. تشجيع الإدارات المدرسية على توفير بيئة داعمة تعزز من الرصانة العقلية والتنظيم المهني للمدرسين، من خلال المرونة الإدارية، والدعم النفسي، والتغذية الراجعة البنّاءة.

رابعاً: المقترحات :

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة الاتي :

1. دراسة العلاقة بين الرصانة العقلية والتحصيل الدراسي في مواد دراسية أخرى، كالمواد العلمية أو الاجتماعية، لمعرفة مدى عمومية الأثر.
2. بحث أثر البرامج التدريبية القائمة على تنمية البراعة التنظيمية في تحسين كفاءة المعلمين في المراحل الدراسية المختلفة.
3. إجراء دراسة مقارنة في مستوى البراعة التنظيمية والرصانة العقلية بين معلمي ومعلمات اللغة العربية في المناطق الحضرية والريفية.
4. دراسة تفاعلية بين الرصانة العقلية وبعض المتغيرات النفسية الأخرى مثل الذكاء الانفعالي أو الصلابة النفسية، لدى المعلمين.
5. تحليل تأثير الرصانة العقلية على أساليب التدريس والقيادة الصفية، وكيف تنعكس على التفاعل داخل الصف ومستوى المشاركة الطلابية.

المصادر

1. إبراهيم، مها صباح (2017) : البراعة التنظيمية وتأثيرها في تحقيق النجاح الاستراتيجي. مجلة دراسات محاسبية ومالية، 2(39) 204 – 230
2. ابو نمره ، محمد خميس (2001) ادارة الصفوف وتنظيمها ،عمان ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

3. اسماعيلي, يامنه عبدالقادر. (2011) : انماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي. عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
4. البيلاوي ، حسن (2006) : الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
5. جروان ، فتحي (1999) : تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات ، ط1 ، عمان ، دار الفكر.
6. جوهر، علي سليمان (2020) : متطلبات بناء مؤشرات التميز بمدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة دمياط. مجلة كلية التربية جامعة دمياط (35) الصفحات (314-277)
7. حسانين ، شرين عبد الهادي (2023). : دور البراعة التنظيمية في تحسين المسار الوظيفي للعاملين دراسة ميدانية جامعة قناة السويس، مصر. (رسالة دكتوراه غير المنشورة)
8. رشيد، صالح ومزهر ، زينب (2017) : توظيف سلوكيات القيادة البارعة لتعزيز سلوك العمل الإبداعي، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية ، جامعة المثنى 8 (1)، 9-27
9. السرحاني، ليلى (2019): دور البراعة التنظيمية في تطوير المناخ التنظيمي بالمدارس الحكومية في محافظة الخرج من وجهة نظر قائدها رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير سطام، كلية التربية السعودية.
10. الصبيحات ، نسرين عايش علي (2022) : البراعة التنظيمية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة المفرق وعلاقتها بالتميز المؤسسي (رسالة دكتوراه غير المنشورة). جامعة اليرموك، عمان.
11. الطاهر، رشيدة وحسن نجاح (2021م) : تحسين دور التعلم الهجين في تنمية البراعة التنظيمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية - دراسة ميدانية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 5(21) 161-214.
12. عمر، محمود احمد وآخرون. (2010) :القياس النفسي والتربوي, عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
13. قطامي ، يوسف وقطامي نايفة (2002) : ادارة الصفوف الاسس السايكولوجية ، عمان ، دار الفكر.
14. محمد، نظير رياض .(2014) : أثر القيادة التحويلية على البراعة التنظيمية بالتطبيق على البنوك التجارية في جمهورية مصر العربية ، مجلة التجارة والتمويل، 16(3)، 45-72.
15. المناصير، نزار محمد محمود (2020) : درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لتكنولوجيا الأداء البشري وعلاقتها بمستوى البراعة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين(رسالة ماجستير غير المنشورة)، جامعة عمان العربية ،عمان.
16 .Karen C. & Lesh, R. (2003) Whodunit ? Exploring Proportional Reasoning Through the Footprint problem. Georgia, U.S.A. School Science and Mathematics, 103(4),PP: 187-202.
17. Jansen, Justin George, & others (2008). Senior Team Attributes and Organizational Ambidexterity: the Moderating role of Transformational Leadership, Journal of Management Studies, 45. (5) 982-1007
18. Bodwell, W &Chermechk, T (2010). "Organizational ambidexterity: Integrating deliberate and emergentstrategywith scenario planning". Technological Forecasting & Social Change, 77 (2), 193-202.
19. Gibson, B &Birkinshaw, J (2004). The Antecedents, Consequences, and Mediating Role of Organizational Ambidexterity.Academy of Management journal, 47(2), 209- 226.
20. Chandrasekaran, a (2009). Multiple Levels of Ambidexterityin Managing the Innovation-Improvement Dilemma: Evidence from High Technology Organizations, University of Minnesota.
21. Hillen, (2020). Teaching Fractions And Ratios For Understanding: Essential Content Knowledge And Instructional Strategies For Teachers. Fourth Edition, Mahwah, Nj: Lawrence Erlbaum.
22. Lesh. R.: Post, T. & Behr, M. (1988). Proportional reasoning Hiebert & Behr (Eds), Number Concepts and Operations in the Middle Grades. Reston, Virginia: NCTM,Lawrence Erlbaum Associates PP:93-118.

23. Jansen, Justin George, & others (2008). Senior Team Attributes and Organizational Ambidexterity: the Moderating role of Transformational Leadership, Journal of Management Studies, 45. (5) 982-1007
24. Bodwell, W &Chermechk, T (2010). "Organizational ambidexterity: Integrating deliberate and emergentstrategywith scenario planning". Technological Forecasting & Social Change, 77 (2), 193-202.
25. Gibson, B &Birkinshaw, J (2004). The Antecedents, Consequences, and Mediating Role of Organizational Ambidexterity.Academy of Management journal, 47(2), 209- 226.
26. clough, P., Earle, K., & Sewell, D. (2002). Mental toughness: The concept and its measurement. In I. M. Cockerill (Ed.), Solutions in sport psychology (pp. 32-43). Boston, MA: Cengage Learning.
27. Chandrasekaran, a (2009). Multiple Levels of Ambidexterityin Managing the Innovation-Improvement Dilemma: Evidence from High Technology Organizations, University of Minnesota.
28. Hillen, A. (2005). Examining Preservice Secondary Mathematics Teachers Ability to Reason Proportionally Prior to and Upon Completion of Apactice-Based Mathhematcs Methods Course Focused of Proportiion Reasoning. University of Pittsburgh. Pennsylvania. U.S.A
29. Evertson, C., & Weinstein, C. (Eds.) (2006). Handbook of classroom management.Research, practice, and contemporary issues. Mahwah, NJ: Larence Erlbaum Associates, Inc.